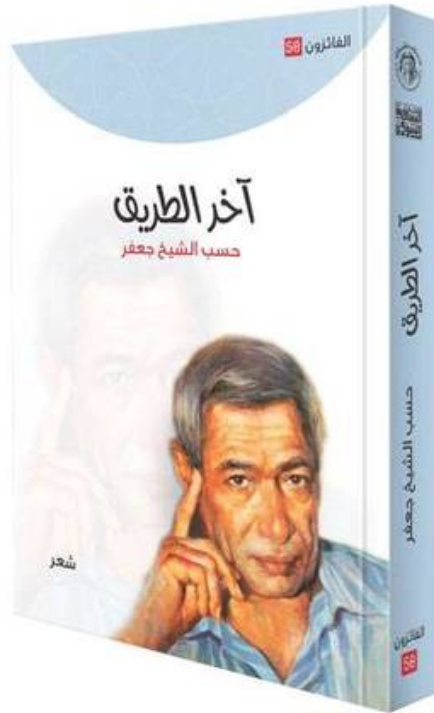


صدر «آخر الطريق» لحسب الشيخ جعفر



صدر حديثاً عن مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية، ضمن سلسلة الفائزون، كتاب جديد بعنوان «آخر الطريق» للشاعر العراقي الراحل حسب الشيخ جعفر (1942-2022) الفائز بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية في حقل الشعر الدورة الثامنة، تضمن مجموعة قصائد كتبها الشاعر قبل رحيله في 11 إبريل العام الجاري.

يأتي نشر هذه القصائد بالتعاون مع دار الشؤون الثقافية العامة التابعة لوزارة الثقافة والسياحة والآثار العراقية، تنفيذاً لمذكرة التفاهم التي أبرمتها المؤسسة مع الدار في شهر مايو الماضي، حيث دأبت مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية على نشر كتب نافذة شكّلت علامة فارقة في المشهد الثقافي العربي المعاصر، أو نشر كتب جديدة للمبدعين العرب الفائزين بجائزة سلطان بن علي العويس الثقافية، من بينها هذه المجموعة للشاعر حسب الشيخ جعفر التي تركها مخطوطة قبل رحيله.

في كتابه «آخر الطريق» يتأمل حسب الشيخ جعفر الحياة من موقعه كشاعر رأيي يعيد تكوين المفردات ويعطيها صبغة الحضور ويخاطب الوجدان بقصص أقرب ما تكون إلى المشهد الدرامي، ولكنه مكتوب بمفردات شعرية وليست

بوصفيات سرديّة، وهذا ما يمنح الكتاب قيمة جماليّة تضاف إلى منجزه الشعري الذي أغنى المكتبة العربيّة وخاصة في سبعينات وثمانينات القرن الماضي.

وجاء في مقدّمة الكتاب: انقطع الشاعر الكبير حسب الشيخ جعفر عن الكتابة الشعريّة ما يقرب من عشرة أعوام قبل رحيله، وشكّل غيابه عن الكتابة حضوراً لافتاً في الأوساط الأدبيّة، وهي تتساءل عن سرّ هذا الغياب، هذا إذا عرفنا أن شخصيّة حسب الشيخ جعفر شخصيّة مختلفة عن معظم الشعراء في حبهم للنشر والظهور والسفر والمهرجانات، ففي العراق كانت تعقد باسمه مهرجانات من ضمنها المريد، ففي إحدى السنوات انعقدت باسمه دورة المريد كاملة، ولكنه كان زاهداً في الحضور، ولم تكن لديه شهوة الشعراء في التزاحم إطلاقاً، لذلك تعاضد هذا الغياب مع الشعر العالي الذي يكتبه، ليشكل ظاهرة مهمّة في الشعريّة العربيّة اسمها حسب الشيخ جعفر، والذي نرى أنه يشكل الانتقال الثاني في الحداثة الشعريّة العربيّة بعد السيّاب.

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024